S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1999/128
8 February 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ٨ شباط/فبراير ١٩٩٩ موجهة من البعثة الدائمة لإريتريا لدى الأمم المتحدة إلى رئيس مجلس الأمن

مع فائق احترامي لكم ولأعضاء مجلس الأمن، أود أن أعرب عن خيبة أمل حكومتي إزاء تغاضي المجتمع الدولي عن إثيوبيا، مما يشجعها على التمادي في مغامرات عسكرية خطرة ووخيمة العواقب.

وبالرغم من النداءات الدولية المتكررة، بما في ذلك ما صدر عن مجلس الأمن، للامتناع عن استخدام القوة في النزاع الحدودي بين إريتريا وإثيوبيا، استمر النظام الإثيوبي في استخدام القوة لانتهاك سيادة إريتريا والاستيلاء على الأراضي الإريترية. وبالرغم من تمسك إريتريا بأن الخلاف الحدودي يمكن، بل وينبغي، أن يسوى بالوسائل السلمية والقانونية، ومن النداءات المستمرة، منذ اندلاع الصراع، من أجل وقف لإطلاق النار أو وقف جميع الأعمال القتالية، واصل النظام الإثيوبي التهديد بالحرب واللجوء إليها لفرض إرادته.

ويصر النظام الإثيوبي على مسار الحرب الذي يسلكه، متجاهلا تأكيدات إريتريا والمجتمع الدولي بأن القوة لا يمكن أن تسوي النزاع الحدودي، وبعد سكون طويل، شن مرة أخرى هجوما جديدا في ٥ شباط/فبراير ١٩٩٩.

ومن الواضح أن السبب الكامن وراء المغامرات العسكرية للنظام الإثيوبي في الأشهر التسعة الماضية هو ما راوده من حسابات خاطئة وفهم خاطئ. بيد أن المجتمع الدولي يتحمل جزءا من المسؤولية. وفي هذا الصدد، أصبح التسامح مع تجاوزات إثيوبيا عامل تشجيع هام لمغامراتها.

والواقع أنه لا يخفى على أحد قيام نظام حكم الجبهة الشعبية لتحرير تيغري بما يلي:

إصدار خريطة جديدة لمنطقة "تيغري الكبرى" عن طريق القيام من جانب واحد وبشكل غير قانوني بإعادة رسم الحدود الدولية القائمة بين إريتريا وإثيوبيا التي تستند إلى معاهدات راسخة أبرمت في عهد الاستعمار؛

اللجوء إلى استعمال القوة تكرارا لتحقيق مطامحه في التوسع الإقليمي؛

تصعيد الصراع عن طريق شن أول غارة جوية على إريتريا في ٥ حزيران/يونيه ١٩٩٨؛

الاستمرار في ارتكاب انتهاكات لم يسبق لها مثيل لحقوق الإنسان المقررة للإريتريين الأبرياء؛

الإعلان مرارا عن اعتزامه تسوية النزاع بالوسائل العسكرية؛

القيام الآن بشن الحرب التي ما برح يهدد بها؛ وهو أمر اعترف به في نهاية الأمر بعد اللجوء في البداية إلى الحيلة المعهودة، المتمثلة في الادعاءات المقابلة؛

انتهاك الوقف الاختياري للغارات الجوية باستخدام قوته الجوية في هجومه الجاري (باعترافه، عقب إصداره حججا ملفقة في بادئ الأمر مفادها أن إريتريا هي المبادرة بالقصف)؛

ولا يزال المجتمع الدولي يقف موقفا غير متوازن.

وقد أفضى هذا الموقف الذي لا مبرر له إلى مكافأة النظام الإثيوبي عن جميع أعماله العدوانية وانتهاكه الصارخ للمبادئ الأساسية. والأخطر من ذلك أن الإفلات من العقاب وقف حائلا أمام السلام، مما أخر التوصل إلى تسوية مبكرة للصراع. ولذلك، تدعو حكومة إريتريا المجتمع الدولي إلى التخلي عن هذا الموقف غير المتوازن وعن الكيل بمكيالين وإلى تحمل مسؤولياته. وأولا وقبل كل شيء، لا بد من إدانة إثيوبيا لاستخدامها القوة بشكل متواصل وغير مسؤول من أجل فرض إرادتها.

هايلي منقريوس
السفير
الممثل الدائم